فاكثر نماء من الشعوب الاوربيَّة ألا ترى ان السود الذين في الولايات المتحدة الاميركيَّة كان عددهم نحو مليون واحد في اوائل هذا القرن فصار الآن سبعة ملايين وذلك من زيادة الولد لا من المهاجرة فهم اكثر نماء من اخوانهم البيض حتَّى يظن البعض ان مستقبل الولايات المتحدة للسود لا للبيض . ولا يُخشَى على الافريقيين الاَّ من شرور الحضارة كالمسكرات ونحوها فانها اذا انتشرت بينهم انتشارها بين الاوربيين افسدت الآداب الفطرية واضعفت النسل

طباع المجرمين

ما قول جمهور الاطباء في كتاب طبي يقسم الامراض كلها الى ثلاثة اقسام امراض الرأس وعلاجها الكينا من عشر قمحات الى خمسين قمحةً وامراض الجذع وعلاجها اللودنوم من خمس قمحات الى ثلاثين قمحة وامراض الاطراف وعلاجها زيت الخروع من خمسة دراهم الى عشرين درهمًا . غير ملتفت الى البنية والسن والاستعداد ولا الى المرض وسيره واذعانه للعلاج ولكنَّ مَن ينظر في القوانين المدنيَّة وتقسيم الجرائم والعقابات المحدَّدة لما يجد ان واضعي تلك القوانين قد جروا غالبًا هذا المجرى غير مراعين طبيعة الداء والدواء. وقد قام علماء الاخلاق الآن و تركوا قيود التقليد ونظروا الى الجرائم نظرهم الى العلل التي تصيب الابدان والى المجرمين نظرهم الى المرضى المصابين بتلك العلل فتبيَّن لهم ان الانسان يولد ميَّالاً الى الشرّ بالفطرة فالطفل لا يحب الاَّ نفسهُ ولا يأنف من اي عمل كان في طلب مشتهاهُ وهو شرس بالطبع و يسرُّ باظهار شراستهِ فيعض ويخمش و يسرق ويغتصب وهو نهم الى الدرجة القصوى فلا يترك الثدي حتَّى يتدفَّق اللبن من فيهِ ولا يترك حيلة للحصول على ما يشتهي من المآكل وتراهُ يحتال ويروغ ويغتاظ لاقل سبب ويرمي على الارض ويتمرَّغ بالتراب وفي الجملة يقال انهُ يكون مطهَّرًا لكل الاخلاق الوحشيَّة التي تغلَّب عليها نوع الانسان في ارتقائهِ . ثم تضعف هذه الاخلاق بالتربية والتهذيب وتتولَّد فيهِ الاخلاق الشريفة بدلاً منها مثل انكار الذات وقمع الهوى وترك اللذة الحاضرة لاجل الخير المقبل الى غير ذلك من الاخلاق الفاضلة

ومن الناس من تبقى فيهِ الاخلاق الوحشيَّة مدى الحياة ولا تتولد فيهِ اخلاق أخرى تقاومها ومنهم مَن تبقى فيهِ الاخلاق الوحشيَّة وتتولَّد فيهِ اخلاق فاضلة تتغلَّب

على الاخلاق الوحشيَّة فلا يطاوع الاخلاق الوحشيَّة الاَّ نادرًا. فالفريق الثاني هم المجرمون بالطبع وهؤلاء قلما يجدي فيهم علاج لانهم قد خلقوا للضرر والاذى ويجب في رأي الباحثين في هذا الموضوع ان يمنع ضررهم بسجنهم سجنًا مؤبدًا. والفريق الثالث هم الذين يرتكبون الجنايات عَرَضًا اذا حدث حادث اضعف سلطان اخلاقهم الفاضلة على اخلاقهم الوحشيَّة وهؤلاء لا يحسُن ان يعاملوا معاملة الفريق الثاني بل يجب ان يعالجوا العلاج الادبي لتضعف اخلاقهم الوحشيَّة تمام الضعف وتملك منهم الاخلاق الفاضلة وينوى سلطانها على كل اعمالهم

ولا بدَّ من ان يأتي وقت يُنظر فيه الى قانون الجرائم والعقوبات بنور الابحاث الجديدة فيتغير تغير فن الطب والعلاج

باب الرياضيات

حل المسئلة الطبيعية الميكانيكية المندرجة في الجزء السابع سنة ١٤

حيث ان مستوى ماء الاسطوانة ينخفض بعد خمس ثوان فنبحث اولاً عن مقدار هذا الانخفاض المساوي لـ

$$\frac{\text{م} \times \text{ز} \times \text{ب}^{٢}}{٢\,\text{ق}} \left(٢\,\text{الضاغط} - \frac{\text{م} \times \text{ز} \times \text{ب}^{٢}}{٢\,\text{ق}} \right)$$

وبوضع المقادير بدل الرموز واجراء العمليات الحسابيَّة يكون

المعامل م = ٠٫٦٠ اي مختص بالمنافذ

ق = ٠٫٠٠٤٩١ اي القطع الافقي للاسطوانة

ب = ٠٫٠٠٠٧٨٥ مساحة المنفذ ز = الزمن وهو ٥ الضاغط = ١٠٠٠

انخفاض مستوى ماء الاسطوانة بعد خمس ثوان = ٠٫٢١١

ثم ان الكرة وقت سقوطها من اعلى الاسطوانة الى ان تقابل سلول الماء تستغرق زمنًا فيه ينخفض ايضًا مستوى الماء بمقدار مناسب له ولمعرفة هذا الانخفاض يقال

مخنى سلول الماء قطع مكافئ تحسب احداثياته بهذا القانون